كلمة صاحب الجلالة أثناء مأدبة العشاء

التي أقامها تكريما للرئيس الغيني

مراكش — أقام جلالة الملك الحسن الثاني مساء اليوم مأدبة عشاء بالقصر الملكي تكريماً للرئيس الغيني أحمد سيكوتوري.

وخلال مأدبة العشاء ألقى جلالة الملك الخطاب التالي :

فخامة الرئيس

أيها السادة

يشرفنا اليوم أن نستقبل أحد أبناء أفريقيا المعاصرة البارزين، أحد أبناء أفريقيا التاريخيين، إنه أخونا الرئيس أحمد سيكوتوري، وحين أقول أخي، فلا أقصد المجاملة لأنه عبر دائما عن احترامه لأبينا المبجل جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه احترام الابن لأبيه والطالب لأستاذه، فغالباً ما كان يعتبر حياته مرجعاً في خطبه وكتاباته وقدوة في أعماله وجرأته، والمثير للدهشة هو أنه لما عرف والدي ولما عرفت أنا الرئيس أحمد سيكوتوري كانا يختلفان في الطبع بعض الشيء، ولكن حين يقال بأن الأسلوب هو الإنسان فمن الأكيد أنني لم أكن أتوقع أن يتبع أخي الرئيس سيكوتوري نفس النهج الذي كان بالإمكان أن يتبعه أبي بل أبونا، فهذا الإختلاف وهذا التباين في الأساليب ماهو إلا أمر مظهري لأنهما كانا متشبثين معا بالإخلاص للمبادىء، كما كانا يرفضان كل مساومة إذا ما تعلق الأمر بالقيم المقدسة والخالدة لبلديهما، ويمكننا إذن أن ندرك هذا التشابه ليس في نظرتهما إلى الأحداث فحسب، ولكن أيضاً في كيفية فهمهما وحلهما لهذه المشاكل.

وأعتقد سيدي الرئيس، أنه يجب أن أقول لكم بصراحة وبصفتكم أخا، انه من مصلحتكم أن تعرفوا أكثر بشخصيتكم، لأن البعض يعتقد خطأ انك ابن افريقيا الذي لا يطاق، بينما أنتم في الحقيقة غير ذلك، انكم الرجل الحكيم الرزين ولكن نظراً لشدة حساسيتكم فانكم تتصفون بصفة الخجل، ورغم ذلك فقد استطعتم أن تحافظوا على بلدكم في مستوى دولي عالي رغم كل الأهواء والمصاعب، ولقد لاحظنا ذلك سواء في الأمم المتحدة أو في منظمة الوحدة الإفريقية أو داخل دول عدم الإنحياز، ان اسم غينيا يحظى باحترام وتقدير خاصين، وان تدخلات مندوبيها تتسم بالرزانة والتعقل، وان الكثير من الدول يطلبون منها المشورة والمساندة، ويدل هذا كله على أن شقيقي الرئيس سيكوتوري قد عرف كيف يعطي لبلده رغم الصعوبات الأبعاد الدولية التي لا يمكن تكذيبها.

سيدي رئيس الجمهورية

لقد لمستم ولمست معكم مدى فرحة أشقائكم المغاربة عندما استقبلوكم، وأذكر لكم ما قاله لي والدي يوماً عن الشعب المغربي، لقد قال لي : «ان الشعب المغربي اسد لا يمكن ترويضه إلا بقيادة حكيمة، وإذا ما قيد بالحديد فإنه يكسر قيده ويفترس من يقوده» ، وكل هذا لكي أعبر لكم عن مدى العفوية والحرية التي دفعت بإخواني المغاربة أبنائي وأبنائكم إلى استقبال الزعيم الإفريقي الكبير الذي هو أنتم.

واني أتوجه الى العلي القدير أن يحفظ شعبكم وأن يحفظ مهمتكم وان يحفظ خاصية الحزم الذي تتميزون



به عندما يتعلق الأمر بالقيم المقدسة للأمة وللشعب، وهو الرأسمال الذي يجب أن نعيش عليه طيلة سنوات عديدة، ذلك انني أخشى ان تكون السنوات المقبلة سنوات تقهقر على المستوى الأخلاقي وعلى مستوى الوطنية.

أطلب من الله أن يحفظ مبادئكم وان يحفظ عظمة وحيوية الشعب الغيني وان يشملكم برعايته الإلٰهية وان يرعى الشعب الغيني.

الثلاثاء 17 صفر 1399 — 16 يناير 1979